

التوقيت
الشتوي
باق...
ويتمدد!
7

الحوثيون يغطّون هزائهم بدخان الإرهاب في السعودية 10

تعديلات القانون 44 تسدّ الثغرات
وتصعّب التبييض على الحزب وسواه
8

وزارة الخارجية والمغتربين

Ministry of Foreign Affairs and Emigrants

أوروبا صارمة:
نزع السلاح 2

كرّست جولة الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي كايا كالاس أولوية بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، مؤكدة أن المرحلة باتت تتطلب الانتقال من القرارات إلى التنفيذ. وأعلنت الاتفاق على إنشاء قوة أوروبية لا علاقة لها بالوضع في الجنوب، ولن تكون بديلا من "اليونيفيل".

أوروبا تدعو لبنان إلى تقريب ساعة الحسم: نزع السلاح أولا

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1983 | الجمعة 9 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الجمعة 9 تشرين الأول 2026 | العدد 1983 | السنة الثامنة

أسرار

■ خلافاً لكل ما رُوِّج عن إطلالة مرجعية كبرى على إحدى الشاشات، عبر وضعها في خانة إعادة التמוضع وإجراء تعديل في الخطاب السياسي، فإن هذه الإطلالة كانت بنت ساعتها، ولا خلفيات لها، ولا رابط بينها وبين ثوابت حكومية لا تراجع عنها.

■ عُلم أن أحد نواب الحزب تعمّد تسريب معلومات عن الحصول على مبلغ 200 مليون دولار للتضليل ووضع الحكومة أمام مسالة خارجية ووفق المعطيات الأموال التي ستصرف موجودة في لبنان ويحتفظ بها الحزب منذ فترة سيطرته على مرافق الدولة ومرافئها عدا عن تجارة الممنوعات والتهريب.

■ عُلم أن كل التسريبات والشائعات المتداولة عن وجود خلافات داخل حركة أمل، وربطها بالوضع الصحي للرئيس نبيه بري، مصدرها مجموعات تدور في فلك أحد أجنحة حزب الله.

الدولة وشعار «فاوض ما تعالج» القاتل

ضبط تل أبيب، ولا على استعداد الخارج لمحنها مهلة جديدة بعد كل جولة. فكل تأخير يراكم الضغط، وكل مرواحة تضيق هامش الحركة. تذهب الدولة إلى تامبا لتفاوض، وهذا حقها وواجبها. لكن عليها، بالتوازي، أن تعالج. فـلبنان لا يستطيع أن يبنى دولة على طاولة المفاوضات، ثم يهدم مفهوم الدولة في الداخل بالتأجيل. ولا يستطيع أن يطلب من الخارج حماية حدوده، فيما يعجز عن فرض قراراته داخلاً.

المشكلة ليست في أن لبنان يفاوض. المشكلة في أن يفاوض كي لا يعالج. وعندما يصبح التفاوض بديلاً من القرار يتحوّل الوقت من فرصة إلى فخ. وعندما قد لا يعود السؤال: ماذا ستنتج جولة تامبا؟ بل: كم بقي من الوقت قبل أن يدفع لبنان ثمن المرواحة؟

الفجوة بين مطالبهما. لكن الدور الأميركي لا يلقي السؤال الذي يطارد الدولة اللبنانية: ماذا فعلت هي؟ تتزايد، وفق المعطيات السياسية المتداولة، الملاحظات الأميركية على الأداء اللبناني. فالشعارات في بيروت جيدة. القرارات موجودة. البيانات حاضرة. لكن الأرض شيء آخر. تتحدث الدولة عن حصريّة السلاح، فيما لم تصدر بندقية واحدة من «حزب الله». تعلن التزامها بالقرارات، فيما يبقى التنفيذ من دون المستوى الذي ينتظره الخارج. وهنا تحديداً تكمن العقدة. تفاوض الدولة إسرائيل على الانسحاب، لكنها لا تعالج أصل المشكلة التي تستخدمها تل أبيب ذريعة لاستمرار الضغط. وتجلس الولايات المتحدة في الوسط. تحاول واشنطن تركيب تفاهم يمنع انهيار وقف إطلاق النار ويبحث عن صيغة قابلة للتطبيق بين طرفين تتسع

ألن سرخيس

تذهب الدولة إلى التفاوض، فيما تترك المشكلة خلفها. تفتح الأبواب مع واشنطن، تجلس مع الإسرائيلي، تبحث في الخروقات والانسحاب والمناطق التجريبية، ثم تعود إلى بيروت. هناك، لا شيء يتغيّر في جوهر الأزمة. يبقى السلاح خارج سيطرة الشرعية، وتبقى القرارات بلا ترجمة كاملة، ويظل لبنان بدور في الحلقة نفسها. أخطر ما في المشهد أن عدم تطبيق القرارات لم يعد مجرد توصيف سياسي، بل بدأ يتحول إلى سياسة قائمة بذاتها.

تتجه الأنظار إلى تامبا الأميركية مع اقتراب جولة جديدة من المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية. وتفيد معلومات «نداء الوطن» بأن الطابع العسكري يغلب



جولة لكلاس في مرفأ بيروت وتطلع على إجراءات الأمن والسلامة



وساطة
عون تؤمّن
اعتمادات
للخبراء
وتفتح باب
الحلّ لأزمة
اعتكاف الوزير
جو الصديّ

حراك أميركي مواز

بالتوازي مع الحراك الأوروبي، برز حضور أميركي تمثّل بزيارة السيناتور عن ولاية أوكلاهوما جيمس لانكفورد، الذي التقى رئيس الجمهورية بحضور السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى. وخلال اللقاء، أكد عون أن «لبنان يضغط في مختلف الاتجاهات لوقف تدمير المنازل والأعيان في البلدات والقرى المحتلة، واستكمال إعادة الأسرى»، مشدداً على أن «إسرائيل تواصل أعمالها في القرى والبلدات الجنوبية التي لم تتسحب منها»، ومعتبراً أن ذلك يشكل انتهاكاً لمضمون «اتفاق الإطار» الموقع بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية.

المفاوضات في «وقت بدل الضائع»

وفي الشق التفاوضي، علمت «نداء الوطن» أنّ بعيداً لم يتبلّغ، حتى ليل أمس، موعد المفاوضات المرتقبة، رغم تأكيد واشنطن انعقادها ومضيّها في وضع الاستعدادات اللازمة لها. وفي هذا السياق، اعتبر مصدر أميركي أنّ المباحثات المستمرة تندرج حالياً في خانة «وقت بدل الضائع»، بانتظار حسم الكباش العسكري مع إيران واتّضح معالم المرحلة المقبلة. ووفق هذه القراءة، فإن إبقاء قنوات التفاوض مفتوحة يتيح مواصلة البحث في الترتيبات الأمنية. ولو من دون تحقيق اختراق سياسي حاسم.

مجلس الوزراء: انفراجات واعتراضات

أما داخلياً، فانتقلت الاهتمامات إلى قصر بعيدا، حيث عقد مجلس الوزراء أمس، جلسة

يتصل بحجم الدور الأوروبي، كانت «نداء الوطن» أشارت في عدد سابق، نقلا عن مصدر دبلوماسي، إلى أن «حجم المشاركة الأوروبية في أي قوة محتملة لمرحلة ما بعد اليونيفيل قد لا يتجاوز 200 عنصر، تنحصر مهماتهم في مساعدة وتدريب القوى الشرعية. وفي خطوة تندرج ضمن استراتيجية الأمن البحري للدولة اللبنانية، زارت كالاس مرفأ بيروت، برفقة رئيس اللجنة العسكرية للاتحاد الأوروبي الجنرال شون كلانسي، وبحضور سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان ساندرا دو وال، حيث اطلقت على إجراءات الأمن والسلامة.

على مشارف الانتقال من التوقيت الصيفي إلى الشتوي، يتأرجح لبنان بين توقيتين سياسيين. أحدهما تشتّد فيه حرارة الضغوط الدولية لحسم الملفات السيادية، والآخر تسوده برودة الانتظار والتأجيل على إيقاع الحسابات والتجاذبات المحلية. وبين استعجال الخارج وعتمّة الأزمات الكهربائية والمعيشية، تتباطأ عقارب السياسة اللبنانية نحو ساعة الحسم. وفي هذا المشهد، جاءت جولة الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي كايا كالاس على المسؤولين لتؤكد أن التوقيت الأوروبي مضبوط على حصريّة السلاح وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجيّ، شددت كالاس على أن «الأمن يجب أن يكون من صلاحيّة الحكومة»، مؤكّدة أن الاتحاد الأوروبي لا يريد أن يرى فراغاً أمنيّاً في الجنوب. وأعلنت الاتفاق مع بيروت على إنشاء قوة أوروبية لا علاقة لها بالوضع في الجنوب، ولن تكون بديلاً من «اليونيفيل». ورأت أن من مصلحة الاتحاد الأوروبي أن يتمتّع هذا البلد بالسيادة، مشيرة إلى أن لبنان اتخذ قرارات مهمة بعد سنوات من التوترات، وأن أوروبا تترقّب الآن الانتقال إلى مرحلة التنفيذ.

وحضرت هذه العناوين أيضاً في لقاءاتها مع رئيس الجمهورية جوزاف عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نواف سلام. وأعربت كالاس من بعيداً عن استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدات اللازمة للجيش وقوى الأمن الداخلي والجهات المعنية بالشؤون الاجتماعية والإنسانية. من هته، أشاد رئيس الجمهورية جوزاف عون بالتوجّه لدى المجلس الأوروبي لإقرار إرسال بعثة مدنية - عسكرية إلى لبنان، في إطار سياسة الأمن والدفاع المشتركة (CSDP)، تتولّى مهمات تقديم المشورة والتدريب. وفي ما



مقر القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في تامبا



لا تستطيع
بيروت أن
تراهن على
استمرار قدرة
واشنطن على
ضبط تل أبيب

BY CASINO DU LIBAN

العب. اربح. وكّررها.

انضم للحماس اليوم

امسح الرمز للتسجيل واللعب

www.betarabia.com

21+

#العب بمسؤولية

غالاغر من موسكو إلى باكستان: هل يكون لبنان بندًا في الزيارة؟

داود رمال

يتابع شؤون المسيحيين في الدول التي يزورها،

ويرى المصدر أن «زيارة باكستان تأتي في سياق حراك فاتيكاني متسارع بدأ يأخذ بعدًا دوليًا واضحًا، بعدما تحركت قنوات الكرسي الرسولي في اتجاه روسيا بحثًا عن مخارج للحرب الروسية- الأوكرانية، قبل أن تنتقل الحركة إلى ساحات أخرى تتقاطع فيها أدوار الوساطة والاتصالات، ومنها باكستان التي ارتبط اسمها بمسارات وساطة المشترك بالسلام والتعاون. لكن أهمية الزيارة تتجاوز في توقيتها وطبيعية الاتصالات المقررة بعدها الاحتفال بهذه المناسبة، لتطرح أسئلة حول موقعها في حركة دبلوماسية فاتيكانية أوسع، وحول ما إذا كان لبنان، بأزمته المفتوحة وحربه ومسار مفاوضاته مع إسرائيل، سيكون حاضرًا في جانب من هذه الاتصالات.

وبحسب البرنامج المعلن، التقى غالاغر أمس رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف ووزير الخارجية محمد إسحاق دار، فيما يلتقي اليوم مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في باكستان ويشارك في المؤتمر المخصص للكرسي الخامسة والسبعين للعلاقات الدبلوماسية. ويختتم زيارته غداً الجمعة بالاحتفال بالقداس الإلهي في كنيسة سيدة فاطميا في إسلام آباد، ثم زيارة مسجد فيصل واللقاء مع السلطات الدينية. ويقول مصدر دبلوماسي لـ«نداء الوطن»: إن «جمع هذه المحطات السياسية والدينية والدبلوماسية في زيارة واحدة لا يمكن فصله عن الدور الذي تحاول الدبلوماسية الفاتيكانية تكريسه لنفسها كقناة للحوار بين عوالم متباعدة، وليس فقط كطرف ديني

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1983 | الجمعة 9 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الجمعة 9 تشرين الأول 2026 | العدد 1983 | السنة الثامنة

مفاوضات لتقطيع الوقت والجنوب ينتظر عقوبات جديدة... وعين واشنطن على الـ«Cash Economy»

كلارا جحا

خطر فراغ في المراقبة الدولية جنوبًا، يمنح إسرائيل هامشًا أوسع للحرك الميداني. ويأتي هذا التشدد فيما يقترب انتهاء ولاية القوة الدولية، فالقرار 2790، الصادر في 28 آب 2025، حدّد التمديد الأخير حتى 31 كانون الأول 2026، يعقبه انسحاب تدريجي ومنظم خلال عام 2027. وبذلك، يفرض البحث في ترتيبات المرحلة التالية نفسه على المفاوضات، إذ لا يكفي الاتفاق على الالتزامات من دون تحديد الجهة التي ستراقب تنفيذها.

ولا يقتصر التشدد الأميركي على الملف الأمني. فأكدت المصادر أنّ أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي وجهوا، خلال لقائهم رئيس الحكومة نواف سلام والوفد المرافق، رسائل قاسية وعالية السقف. تعكس موقف الإدارة من أداء الدولة اللبنانية، ومضمونها أنّ بيروت تاملت في تنفيذ قراراتها المتعلقة بنزع السلاح، وتّأخّر في إنجاز الإصلاحات المصرفية، فيما تتسع الفجوة بين التعهدات والتنفيذ.

وتتقاطع هذه المعلومات مع المطالب الأميركية المعلنّة، ففي بيان الخزانة الأميركية عن لقاء الوزير سكوت بيست مع سلام ووزير المال ياسين جابر، في 28 أيلول، دعا بيست الحكومة إلى اتخاذ خطوات استباقية لتعجيل الشكايات المالية الإيرانية وشبكات «حزب الله»، وشدد على ضرورة دفع إصلاحات القطاع المالي لاستعادة الثقة بالنظام المصرفي اللبناني.



مصادر أميركية مطلّعة لـ«نداء الوطن»:
عقوبات جديدة ستُفرض على عدد من كبار الضباط اللبنانيين

وفي هذا السياق، تكشف مصادر أميركية مظلّة لـ«نداء الوطن» أنّ عقوبات جديدة ستُفرض على عدد من كبار الضباط اللبنانيين، ولن تقتصر على الجيش أو الأمن العام، بل ستشمل أجهزة أخرى. كذلك، ستطال أفرادًا وشركات متعددة مصرفية، من دون تحديد أسماء المستهدفين أو

موعد إعلان الإجراءات. وتؤكد المصادر أنّ عين الإدارة الأميركية على الاقتصاد النقدي في لبنان، أو الـ«Cash Economy»، وأنّ قرارات إضافية وتشديدًا للرقابة عليه مرتقبة، بما يشمل حركة الأموال النقدية التي تدخل بطرق متعددة عبر المرافق اللبنانية. هكذا، يتقدّم لبنان نحو جلسة

التفاوض العسكرية تحت ضغط عقوبات أميركيّة جديدة، واحتمال كبير للتصعيد العسكري الاسرائيلي، فيما تبقى ترتيبات الجنوب معلّقة على مسار المواجهة مع إيران. وفي ظلّ التصعيد في اليمن، يتزايد القلق من أن تسبق تطوّرات الميدان أي مفاوضات.



رسائل أميركية قاسية والعقوبات تتوسع

بسام الحسن في لبنان... حماية أميركية وأسرار خطيرة

زياد البيطار

كشف تحقيق مشترك لـ«بي بي سي» والإذاعة الأميركية «NPR» أن اللواء السوري السابق بسام الحسن، المطلوب بتهم تتعلق بجرائم ضد الإنسانية، يقيم في لبنان ويحظى، وفق التحقيق، بحماية ودعم مالي أميركيين مقابل معلومات عن اختطاف الصحافي الأميركي أوستن تايس عام 2012.

وكان الحسن مستشارًا للشؤون الاستراتيجية لدى بشار الأسد، وضابط ارتباط بين القصر الرئاسي ومركز الدراسات والبحوث العلمية السوري، المرتبط ببرنامج الأسلحة الكيميائية.

وفي تشرين الثاني 2023، أصدر القضاء الفرنسي مذكرة توقيف بحقّه، إلى جانب الأسد وشقيقه ماهر والجنرال غسان عباس، بتهم التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب مرتبطة بهجمات كيميائية استهدفت مدنيين في سوريا عام 2013.



اللواء الحسن يتلقّى أموالاً عبر وسيط رغم العقوبات الأميركية مقابل تعاونه في قضية تايس

والسبعون للعلاقات الباكستانية - الفاتيكانية هي العنوان الرسمي، فإن هذه المناسبة كانت تسمح بزيارة غالاغر في توقيت آخر. أما اختيار هذه اللحظة الإقليمية والدولية بالذات، فيعطي التوقيت قيمة سياسية لا يمكن تجاهلها، خصوصًا أن إسلام آباد تقع عند تقاطع عدد من الملفات التي تتداخل فيها المصالح الأميركية والإيرانية والإقليمية والدولية، بما في ذلك العلاقات التي تربطها مع إيران. كما أنها نقطة التقاء بين القوى العظمى، حيث تتقاطع المصالح الأميركية مع تلك الإيرانية، مما يجعلها لحظة مهمة في العلاقات الدولية.

في السابق، كان الكرسي الرسولي يتحرك بين موسكو وإسلام آباد وغيرها من العواصم، فإن المطلوب أن يكون لبنان حاضرًا بقوة في هذه الخريطة، لأن أي تسوية إقليمية في الشرق الأوسط ستعتمد على دعم إيران. كما أن التوتر بين الولايات المتحدة وإيران قد أصبح مصدر قلق كبير في واشنطن. ومع ذلك، فإن الدور الذي تلعبه لبنان في العلاقات الدولية، وخاصة في سياق الأزمة السورية، يجعلها لحظة مهمة في العلاقات الدولية.

إيراني مشترك من الفاتيكان لتدخل في مسار الوساطة؟ عندها نكون أمام مشهد يعيد إلى الذاكرة أزمة الصراع الكوبي في ستينيات القرن الماضي، حين لعب الكرسي الرسولي دورًا في اتصالات التفويض بين خفض التصعيد بين واشنطن وموسكو في عهد جون كينيدي ونيكيتا خروتشوف. وإذا كانت الظروف اليوم مختلفة جذريًا، فإن الحاجة إلى جهة تحظى بدرجة من الثقة لدى أطراف متخاصمة قد تكون أكثر إلحاحًا مما كانت عليه في السابق.

ويختتم المصدر بأن «لبنان لا يجوز أن يبقى خارج هذه الحركة الدبلوماسية إذا كانت تتجه فعلاً نحو بناء مسارات لتسويات إقليمية أوسع. فوجود لبنان في



دمشق تطالب بحاكمته وواشنطن تريد إبقائه في لبنان

عام 2013، وهي رواية لم تؤكدّها السلطات الأميركية. وأفاد التحقيق المشترك بأن عمليات البحث في موقع حده وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد كشفت في حزيران 2025 أن محققين من «FBI» و«CIA» استجوبوا الحسن في بيروت خلال نيسان من العام نفسه، وأنه زعم تلقى أمر من الأسد بقتل تايس

الترتيبات المزعومة لحماية الحسن، معتبرة أنها قد تساعد شخصاً ملاحقاً بجرائم خطيرة على الإفلات من العدالة. ولم يؤكد «FBI» صحة مزاعم التمويل والحماية، فيما لم ترد وكالة الاستخبارات المركزية والأمن على البيان. على طلبات التعليق، ولا يزال مصير الصحافي الأميركي مجهولاً.

عيسى يحيى

على ارتفاع يلامس السحاب في أعالي السلسلة الشرقية لجبال لبنان، تعيش بلدات حام، مغربون، وطيفيل فضلاً ممثداً من فصول العزلة القسرية والتهمةيش الإنمائي المفتعل. فالشهران الجغرافي والحدودي الاستراتيجي، الذي يمتد على طول 23 كيلومتراً ويربطها ببيعلبك، تحول بفعل الاتيات الثقيلة والشاحنات التي تنقل الرمل والبصم من الكسارات غير المرخصة إلى مصيدة للسيارات، بفعل الحفر والمخاطر اليومية، معيذاً الأهالي إلى مرتجّع المعاناة الأولى قبل عقد ونصف. بعدما ظنّها الجميع أنها سورية، باتت تشكل الجزيرة اللبنانية الحلم على الحدود. استبشر أهالي القرى خيراً إثر

كان التداخل الجغرافي يفرض على الأهالي التوجه إلى الداخل السوري، سرغايا، الزبداني، عسال الورد، وغيرها لتأمين متطلبات الوجود، وفيما ساهم هذا الوضع في تنشيط الاقتصاد المحلي، إلا أن التداخل الجغرافي والحدودي الاستراتيجي، الذي يمتد على طول 23 كيلومتراً ويربطها ببيعلبك، تحول بفعل الاتيات الثقيلة والشاحنات التي تنقل الرمل والبصم من الكسارات غير المرخصة إلى مصيدة للسيارات، بفعل الحفر والمخاطر اليومية، معيذاً الأهالي إلى مرتجّع المعاناة الأولى قبل عقد ونصف. بعدما ظنّها الجميع أنها سورية، باتت تشكل الجزيرة اللبنانية الحلم على الحدود. استبشر أهالي القرى خيراً إثر

تعيد وإعادة استصلاح الطريق قبل نحو خمسة عشر عامًا، بعد عقود من المعاناة والغباء والوحد، وفيما ساهم هذا الوضع في تنشيط الاقتصاد المحلي، إلا أن التداخل الجغرافي والحدودي الاستراتيجي، الذي يمتد على طول 23 كيلومتراً ويربطها ببيعلبك، تحول بفعل الاتيات الثقيلة والشاحنات التي تنقل الرمل والبصم من الكسارات غير المرخصة إلى مصيدة للسيارات، بفعل الحفر والمخاطر اليومية، معيذاً الأهالي إلى مرتجّع المعاناة الأولى قبل عقد ونصف. بعدما ظنّها الجميع أنها سورية، باتت تشكل الجزيرة اللبنانية الحلم على الحدود. استبشر أهالي القرى خيراً إثر

وبفعل غياب قنوات لتصريف المياه والأوزان الزائدة، انهارت القشرة الاسفلتية بالكامل، وتحول الطريق إلى خندق مليء بالحفر العميقة، والتخسفات، وتآكلت جوانبها، مما حولها إلى طريق جردية وعرة وخطرة مجدداً، وجعلها غير صالحة لممر السيارات المدنية الصغيرة، ويتسبب بأعطال فادحة فيها، ويغيب حركة سيارات الإسعاف بحالة الطوارئ، ما دفع بالأهالي إلى النزوح الصيفي والشتوي، وأفرغها من سكانها. وما يزيد الطين بلة هو الواقع المناخي القاسي للمنطقة. وهذه الطريق ترتفع عن سطح البحر بين 1400 و2300 متر، وتواجه سنوياً عواصف ثلجية شرسة تؤدي إلى تراكمت بارترقاعاً شاهقة، ما يجعل بلدات حام ومغربون وطيفيل أسابيع، لولا وجود مراكز

فتح الطريق القاسية والعقوبات تتوسع حتى أوائل التسعينات، عاشت البلدات عزلة شبه تامة عن العمق اللبناني، ما اضطر الأهالي إلى التوجّه نحو الداخل السوري



تعديلات القانون 44 تسدّ الثغرات وتصدّب التبييض على الحزب وسواه

المحلّ الاقتصادي

دخل تعديل قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب الرقم 44 مرحلة جديدة مع مناقشته في لجنة المال والموازنة، في خطوة تتجاوز في أهميتها، مجرد الاستجابة لمطالب مجموعة العمل المالي FATF، فالمطلوب اليوم ليس فقط تحسين النص القانوني لإخراج لبنان من اللائحة الرمادية، بل سد ثغرات سمحت طوال سنوات باستخدام الشركات والقطاع التجاري والعقاري كقنوات محتملة لإخفاء مصادر الأموال وتحويلها وإعادة إدخالها في الاقتصاد بصورة تبدو مشروعة.

بحسب ما أعلنه رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، أن جلسة امس الاول، أقرّت توسيع المفاهيم المتعلقة بالأموال غير المشروعة، وتشديد العقوبات، وإدخال مفهوم الاستفادة المباشرة وغير المباشرة من عمليات تبييض الأموال، بما يشمل شراء العقارات والأسمه والمساهمة في الأعمال التجارية.

هذه النقطة الأخيرة بالذات تكتسب أهمية استثنائية في الحالة اللبنانية، فقانون 44 الموجود حالياً ينص أصلاً على أن تبييض الأموال يشمل تحويل الأموال أو نقلها أو استبدالها أو استثمارها في شراء أموال منقولة أو غير منقولة أو في عمليات مالية بهدف إخفاء مصدرها غير المشروع. كما أن القانون يعتبر تبييض الأموال جريمة مستقلة لا تتطلب صدور إدانة بالجريمة الأصلية، لكن تقييم قبل أن تصل إلى المستفيد وهنا تبرز أهمية مفهوم المستفيد الحقيقي، فالمشكلة في الشركات التي تستخدم كواجهة لا تكمن بالضرورة في اسم الشركة أو نشاطها الظاهر، بل في معرفة من يسيطر عليها فعلياً، ومن يستفيد من أرباحها، ومن يملك القرار فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

الأخطر أن التقييم الدولي لم يتوقف عند النصوص، بل أشار إلى فجوة



المشكلة في الشركات التي تستخدم كواجهة تخمن في معرفة من يستفيد منها فعلياً

بين القانون والتطبيق، فقد خلص إلى أن التحقيقات اللبنانية تركز بدرجة أكبر على الجرائم الأصلية، بدلاً من تتبع مسار الأموال وتحديد عمليات تبييضها، كما أشار إلى محدودية عدد الإدانات بالتبييض وعدم كون العقوبات القائمة رادعة بما يكفي. وهذه ثغرة جوهرية عندما تكون الجريمة الأصلية قد ارتكبت في مكان آخر، أو عندما تمر الأموال عبر شبكة من الشركات والأشخاص قبل أن تصل إلى المستفيد الحقيقي.

وهنا تبرز أهمية مفهوم المستفيد الحقيقي، فالمشكلة في الشركات التي تستخدم كواجهة لا تكمن بالضرورة في اسم الشركة أو نشاطها الظاهر، بل في معرفة من يسيطر عليها فعلياً، ومن يستفيد من أرباحها، ومن يملك القرار فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وقد سجل تقييم FATF أن لبنان

يملك آليات لتحديد المستفيد الحقيقي، لكنه لاحظ ثغرات في تحديد السيطرة غير المباشرة، كما أشار إلى إمكان إنشاء شركات بواسطة أشخاص يحملون وكالات

استخدمت في دون إخضاعهم بصورة كافية لالتزامات مكافحة تبييض الأموال.

هذا النوع من الثغرات يصبح أكثر حساسية عندما يتعلق الأمر بشيكات تمويل حزب الله، فوزارة الخزانة الأميركية وثقت في السنوات الأخيرة حالات قالت فيها إن شيكات مالية مرتبطة بالحزب استخدمت شركات تبدو تجارية وعادية لتوليد الإيرادات وتحويلها، كما تحدثت عن نقل ملكية شركات إلى أفراد من العائلة أو مقربين بهدف إخفاء الصلة بالحزب، وفي آذار 2026، تحدثت الخزانة الأميركية عن شبكة شركات مرتبطة بتمويل الحزب قالت إنها جمعت أو حولت

أكثر من 100 مليون دولار منذ 2020، ولا يعني ذلك أن كل شركة أو مشروع تجاري مرتبط بأشخاص أو بيئة سياسية معينة يمثل عملية تبييض أموال، بل يكون قادراً على اختراق الغطاء القانوني للشركة عندما تظهر مؤشرات تدلّ على أن الملكية الظاهرة لا تعكس المستفيد الحقيقي، أو أن النشاط التجاري يستهدف إخفاء مصدر الأموال أو وجهتها.

ومن هنا تأتي أهمية التعديل الذي أشار إليه كنعان، فإذا كان النص الجديد سيعتبر الاستفادة غير المباشرة من الأموال غير المشروعة، بما في ذلك عبر العفارات والأسمه والمشاريع التجارية، جزءاً واضحاً من منظومة التجريم، فإنه يسد مساحة كانت تسمح بفصل المال عن صاحبه الحقيقي عبر سلسلة من الشركات والأشخاص.

نداء الوطن-خاص

أثار البيان الذي صدر عقب زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري قبل أيام، تفسيرات متعددة تصب في مجملها في خانة ترجيح ان يكون الرجزان قد اتفقا على الاستعانة بالقطاع الخاص لإنقاذ قطاع الكهرباء، وقد ذكر البيان بوضوح إن البحث تناول ضرورة إيجاد حل جذري لملف الكهرباء، «ولو من خلال نظام BOT أو من خلال اتفاق لبناني دولي». لكن انتقال الدولة إلى نموذج لا يعني أن المشكلة المالية أصبحت محلولة، فالمستثمر الخاص لا يستطيع الدخول إلى مشروع يحتاج إلى مئات ملايين الدولارات اعتماداً على وعود عامة بالإصلاح، وما يطلبه هو منظومة متكاملة من الضمانات التي تجعل المشروع قابلاً للتمويل، أو ما يعرف بـBankable Project.

أولى هذه الضمانات هي عقد طويل الأجل لشراء الكهرباء، يحدد الجهة التي ستشتري الإنتاج والسعر الذي ستدفعه وألية التعديل، فضلاً عن معالجة حالات عدم شراء الكميات المتفق عليها، وهذه النقطة شديدة الحساسية، لأن مؤسسة كهراء

لكن نجاح التعديل لن يقاس بعدد المواد التي أضيفت إلى القانون، بل بقدرة الدولة على تطبيقها. فلبنان يحتاج إلى ربط السجل التجاري والسجل العقاري والمعلومات

الضريبية والبيانات المالية بصورة تسمح بتتبع الملكية والسيطرة الفعلية على الشركات، كما يحتاج ضائع باسم وقف دري لعائلة عبد الخالق للعقار 533 دبر قبول للمتعرض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري يوسف شكر

المعركة إذا ليست فقط مع تبييض الأموال، بل مع الاقتصاد الذي يمكن لبنان أن ينتقل من معرفة اسم الشركة إلى معرفة من يقف خلفها ومن يستفيد منها ومن أين جات أموالها وإلى أين تذهب، يكون قد قطع خطوة أساسية، نحو حماية اقتصاده ونظامه المالي من استخدام النشاط التجاري المشروع كواجهة لنشاط مالي غير مشروع.

من أمانة السجل العقاري في بعبداد طلب بديع توني الخوري بصفته المفوض بالتوقيع عن جمعية تعاونية بيتي السكنية الأولى م م سندي ملكية بدل ضائع للتقسيم 4 و 6 و 6 G من العقار 155 عاريا للمتعرض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري نايقة شبو

لبنان من أمانة السجل العقاري في بعبداد طلبت رمنية سليمان حمود وكيلة احمد طحيط عيسيلي المشتري من وفاة مصطفى فقيه و عبد الله و هيثم و نجاد و حسن و اليسار و ريان و حسين محمد فقيه سندات ملكية بدل ضائع للبنانيين 2 للقسيم 2 من العقار 473 حارة حريك للمتعرض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري نايقة شبو

لبنان من أمانة السجل العقاري في بعبداد طلب المحامي وائل ملحم الأحمدية وكيل عماد فريد العننادي أحد ورثة المتوفين فريد علي العننادي و ورد حسن ابو نصار سندي ملكية بدل ضائع عن حصص المورثين فريد علي العننادي و ورد حسن ابو نصار للعقار 2351 العبادية للمتعرض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري نايقة شبو

لبنان من أمانة السجل العقاري في بعبداد طلب وائل يسرى زين الدين وكيل تراز ادوار مهنا زوجة شابل اندريه ساسين مالكة العقار 5/497 عن عار سند تمليك



المستثمر الأجنبي يريد ضمان قدرته على تحويل أرباحه وأمواله إلى الخارج

لبنان ستكون، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، طرفاً أساسياً في هذه المعادلة، وبالتالي سي طرح المستثمر والمصارف سؤالاً بسيطاً: هل تستطيع المؤسسة للدفع، فقد يطلب المستثمر منتظمة طوال فترة العقد؟

ومن هنا تأتي الحاجة إلى ضمانات للدفع، فقد يطلب المستثمر ضمانات حكومياً أو ألية تضمن تسديد المستحقات في حال عجز مؤسسة كهراء لبنان، لكن هذه المسألة تضع الدولة أمام معضلة أساسية: كيف تقدم ضمانة مالية ذات صدقية وهي نفسها تعاني من أزمة مالية وعجز في المالية العامة؟

ولا تقتصر المخاطر على الدفع، فالمستثمر الأجنبي يريد ضمان قدرته على تحويل أرباحه وأمواله إلى الخارج، فالمستثمر يحتاج تغيير القوانين أو فسخ العقد أو الإخلال بالتعهدات الحكومية، فضلاً عن مخاطر الحرب والاضطرابات، ولذلك يمكن أن تلعب مؤسسات دولية مثل البنك الدولي وIFC و MIGA دوراً أساسياً من خلال توفير ضمانات أو تغطيات لبعض المخاطر السيادية والسياسية.

كذلك، فإن نموذج BOT يحتاج إلى معالجة مشكلة الجباية، وإلى معالجة مشكلّة إيرادات المشروع أكثر

الأصعب: من ضمن الضامن؟ إذا تمكن لبنان من إشراك المؤسسات الدولية في تغطية جزء من المخاطر ورفع الجباية، وضبط الهدر، واعتماد تعرفئة قابلة للاستدامة، فقد يتحول BOT إلى أداة فعلية لإنقاذ قطاع الكهرباء، أما إذا بقيت الدولة عاجزة عن تقديم ضمانات ذات صدقية، فقد يجد لبنان نفسه أمام تجربة جديدة من العود والمشاريع التي لا تجد التمويل، رغم وجود المستثمرين الراغبين في الدخول إلى السوق.

لكن كل هذه الضمانات تصطدم في النهاية بمشكلة التعرف، فإذا كانت كلفة إنتاج الكهرباء أعلى من السعر الذي يستطيع المستهلك دفعه، فستبقى هناك فجوة لا بد من تغطيتها، لذلك، فإن التحدي الحقيقي أمام BOT في لبنان ليس العثور على شركة قادرة على بناء محطة كهراء، بل توزيع المخاطر بطريقة تجعل المشروع قابلاً للتحويل، فالمستثمر يحتاج إلى ضمانات، والمصارف تحتاج إلى ضمانات للمستثمر والدولة تحتاج بدورها إلى مؤسسات دولية تساعد على تغطية جزء من مخاطرها.

وتصبح المعادلة في هذه الحالة واضحة: المستثمر يريد ضمان الإيرادات، والإيرادات مرتبطة بقدرة مؤسسة كهراء لبنان على الدفع، وقدرة المؤسسة مرتبطة بالتعرفة والجباية ووضع المالية العامة، وفي النهاية يبرز السؤال

الكهرباء في مواجهة تجربة الشراكة

يوم الاثنين، للبحث في بدء تشغيل معمل الجية والوحدة العامة في معمل الذوق، بالتنسيق مع الشركة المصنعة».

ولفت إلى أن «المعامل ما زالت متوقفة في وقت يعاني المواطنون من ارتفاع كلفة الكهرباء»، معتبراً أن «غياب التنسيق بين الجهات المعنية خلال السنوات الماضية أسهم في تأخير معالجة الملف»، وشدد على أن «الجدية والتعاون بعيداً من التجاذبات من شأنهما الوصول إلى نتائج تؤمن التغذية الكهربائية للمواطنين».

من جهته، قال مقرر اللجنة النائب محمد خوجة: «إن اللجنة مارست دورها الرقابي في البحث عن حلول لمعاناة اللبنانيين من ارتفاع كلفة الكهرباء»، مشيراً إلى «وجود تباين بين الجهات المعنية، خصوصاً في مجال الإدارة السابق والحالي، حول الجوانب الفنية للملف».

وأوضح خوجة أن «ممثلي الجهات المعنية أشاروا إلى أن تأمين كميات كافية من الفيول قد يتيح رفع التغذية إلى ما بين ثمانين وعشر ساعات، فيما تبقى أزمة السيولة وتأمين التمويل من أبرز العوائق»، مؤكداً أن اللجنة «تتابع الملف انطلاقاً من مصلحة المواطنين».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

المواطنون».

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

اعلانات رسمية

سلام: الحرب أوقفت التعافي الاقتصادي والانكماش 6.4%

أكد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أن «الاقتصاد اللبناني حقق العام الماضي نمواً بنسبة 4.2 في المئة»، معتبراً أن ذلك «شكل بداية لمسار تعافي وفرصة للبناء عليها، إلا أن الحرب أوقفت هذا المسار وأعادت

الاقتصاد إلى الوراء، مع تقدير الانكماش هذا العام بنحو 6.4 في المئة». وأشار سلام في كلمة له عن الوضع الاقتصادي إلى أن «الأزمة الإقليمية وارتفاع أسعار النفط، ولا سيما المازوت والبنزين، انعكسا على كلفة المعيشة في لبنان، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد»، لافتاً إلى «تفهمه لمعاناة المواطنين وارتفاع فواتير اشتراكات المولدات، واضطرار البعض إلى المفاضلة بين تأمين الوقود واحتياجات المنازل».

وشدد على أن «مسؤولية الحكومة تتمثل في تخفيف الأعباء عن المواطنين وحمايتهم من الاستغلال»، مؤكداً أن «أي انخفاض في كلفة

الاستيراد والنقل يجب أن ينعكس على أسعار السلع والخدمات». وأعلن أن «الحكومة طلبت تكثيف الرقابة على المولدات والتزام العدادات والتسعيرة الرسمية، وتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين واحتلتهم إلى القضاء».

وفي الشأن الاجتماعي، أكد سلام أن «من حق موظفي القطاع العام والعسكريين والأساتذة العيش بكرامة»، مشيراً إلى «إقرار ستة رواتب إضافية ورفع التعويضات العائلية وتعديل بدل النقل والحد الأدنى للأجور، مع التشديد على ضرورة الحفاظ على التوازن المالي وعدم زيادة النفقات

من دون تأمين التمويل». وأضاف أن «مشروع موازنة 2027 يرتفع إلى نحو سبعة مليارات دولار، وأن جزءاً كبيراً من الزيادة مخصص لتصحيح الرواتب، بكلفة إضافية تقارب ملياًرا ومتني مليون دولار». كما أشار إلى «رفع مساهمة الموازنة

الدوري السوري ينطلق بمشاركة 14 فريقاً



شعار الاتحاد السوري لكرة القدم

الوحدة وغسان معتوق الشرطة، ويواصل طارق جبان قيادة الجيش وفراس معسبس أهلي دمشق وهيثم جطل الكرامة وضرار رداوي حمص الفداء، وأكد رداوي جاهزية فريقه للمنافسة على الألقاب بعد خوض مباريات ودية، آخرها في لبنان بدعوة من نادي الأنصار، مشيراً إلى رحيل نحو 13 لاعباً والتعاقد مع عبد الرحمن بركات والحارس خالد إبراهيم وثلاثة محترفين، مع التحاق الكونغولي هورسو موako والكاميروني بلير نديفورشمؤخراً.

وتُفتتح المرحلة الأولى اليوم بأربع مباريات تجمع حمص الفداء مع ططين، والقامشلي مع الوحدة، والنواعر مع الجيش، وأهلي دمشق مع الفتوة، وتختتم السبت بمواجهات أهلي حلب والحربة في ديربي المدينة، والشرطة والطليعة، وتشيرين الكرامة.

وتبرز عودة السومة (37 عاماً) إلى الدوري السوري بعد توقيعه عقداً لموسمين مع الوحدة الدمشقي، للمرة الأولى منذ مغادرته الفتوة عام 2011 إلى القادسية الكويتي، وخاض المهاجم السوري تجارب احترافية في الكويت والسعودية وقطر، أبرزها مع الأهلي السعودي الذي سجل له 193 هدفاً في 239 مباراة بمختلف المسابقات خلال ثمانية أعوام بدأ من 2014، كما لعب للعربية والحزم السعوديين والعربي القطري، ويمكك 22 هدفاً في 41 مباراة دولية.

وعلى صعيد الأجهزة الفنية، سيكون الروماني تيتا فاليريو مدرب أهلي حلب الأجنبي الوحيد في البطولة، مقابل 13 مدرباً سورياً، ويعود فاليريو إلى الفريق الذي قاده للتتويج بكأس الاتحاد الآسيوي عام 2010، فيما يتولى أحمد عزام تدريب

تنطلق اليوم النسخة الـ56 من الدوري السوري لكرة القدم بمشاركة 14 فريقاً، وسط منافسة مرتقبة على اللقب بين أهلي حلب، بطل الموسممين الأخيرين، والكرامة وحمص الفداء، مع إمكانية دخول الوحدة دائرة المنافسة بعد تعاقد مع المهاجم المخضرم عمر السومة، العائد إلى الملاعب السورية بعد غياب 15 عاماً.

وتشهد البطولة عودة النواعر إلى دوري الأضواء بعد موسم واحد من الغياب، إلى جانب المشاركة الأولى للقامشلي (السهال سابقاً)، كما سمح الاتحاد السوري لكرة القدم للاندية بالتعاقد مع أربعة لاعبين أجانب باستثناء حراس المرمى، إضافة إلى عدد غير محدود من اللاعبين الفلسطينيين الذين باتوا يُعاملون كلاعبين محليين، ما رفع عدد المحترفين إلى نحو 70 لاعباً، غالبيتهم من الدول الإفريقية.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

1	2	3	4	5	6	7	8	9

أفقياً:	
1 - رئيس جزائري راحل.	عمودياً:
2 - صفات حميدة وأخلاق فاضلة.	2 - ممثلة مصرية.
3 - متشابهان - دولة تأسيسية للمملكة المتحدة.	3 - اسم موصول - أفسد.
4 - خاصتنا - رذآ الأمر حتّى تعب - شاي بالأجنبيه.	4 - قرعه (الباب) - ما يُطلق على الإنسان بعد اسمه الأصلي.
5 - بلدة لبنانية في قضاء البترون.	5 - متشابهان - ركض - اشترع القوانين.
6 - صوف بالأجنبيه - محافظة مصرية.	6 - مدينة إنكليزية.
7 - أغلق - فصح وبلغ.	7 - لقب تونسي - دولة كبرى.
8 - أرض مستوية ملساء، رتبة دينية - يعطف ويرجع.	8 - تكلم بلا فائدة - جحد الشيء ورفض الإقراراف به.
9 - أديب ولغوي عربي له «معجم مقاييس اللغة».	9 - جميل - بئر قديمة.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

1	5				2			
		4		9				6
						4		8
				6				
		2		3		5		6
					7			
		9		7				4
8					9			5
		7					1	3

حلول العدد السابق

أفقياً: 1- معاذ بن جبل - 2 - علياء نمري - 3 - إير - رايات - 4 - لبوا - شل عمودياً: 1- مع الإيام - 2 - علي بن محمد - 3 - ابروس - ترك - 4 - ذا - ادار - 5 - بئر - المرو - 6 - ناضدة - ار - 7 - جميل - جانن - 8 - برأ - فيليو - 9 - ليتوانيا.

4	2	3	1	9	6	8	7	5
8	1	7	3	4	5	2	9	6
9	6	5	8	2	7	1	3	4
3	4	6	5	2	9	8	1	7
2	5	1	3	4	9	8	7	6
7	8	9	6	7	1	5	2	3
1	3	8	2	5	4	7	6	9
5	9	2	7	1	6	4	3	8
6	4	3	8	9	4	7	2	1



جائزة سنغافورة الكبرى للفورمولا واحد على حلبة مارينا باي

فقط في أذربيجان وجائزة البحرين الكبرى التي أقيمت في ماليزيا، حيث أنهى السباق الأخير في المركز التاسع. وأقرّ نوريس بأن افتقار سيارة ماكلارين إلى السرعة على الخطوط المستقيمة أثر على نتائج الفريق، لكنه أعرب عن أمله في تحسن الأداء في سباقورة، حيث لا تُعد السرعة القصوى عاملاً حاسماً على الحلبة.

وفي موازاة الاستعدادات، أكد «فيا» أن الضباب الدخاني الناتج عن الحرائق الإندونيسية لا يشكل تهديداً للسباق، رغم وصول مؤشر جودة الهواء إلى 174 نقطة، وهو مستوى غير صحي. كما حذّر مدير السباقات روي ماركيش من ارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من 31 درجة مئوية خلال سباق السرعة السبت والسباق الرئيسي الأحد.

تتجه الأنظار إلى جائزة سنغافورة الكبرى للفورمولا واحد المقررة نهاية الأسبوع على حلبة مارينا باي، حيث يسعى البريطاني لاندو نوريس، بطل العالم وسائق ماكلارين، إلى استعادة نتائج الجيدة بعد تراجع أدائه في السباقات الأخيرة، وسط تأكيدات الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) أن الضباب الدخاني الذي تشهده البلاد لن يؤثّر على إقامة السباق.

ويأمل نوريس (26 عاماً) في العودة إلى منصة التتويج على حلبة سبق أن فاز فيها عام 2024، وحلّ ضمن الثلاثة الأوائل عامي 2023 و2025.

وكان السائق البريطاني قد حقق فوزين متتاليين في المجر وهولندا، قبل أن يتراجع أداؤه ويكتفي بمنصة تتويج واحدة في السباقات الأربعة التالية، فيما حصد نقطتين

حصيلة عقدين من المنافسة بين ميسي ورونالدو

أعاد اعتزال الأرجنتيني ليونيل ميسي دولياً والغموض المحيط بمستقبل البرتغالي كريستيانو رونالدو مع منتخب بلاده، المقارنة بين أرقام النجمين اللذين سيطرا على كرة القدم العالمية لأكثر من عقدين، بعدما انتهت مسيرة الأول مع الأرجنتين فيما لا يزال الثاني يترقب حسم مستقبله مع البرتغال.

ميريام داموري خليل

التهديفية، وفق الإحصاءات التي تختلف تفاصيلها بين المصادر المعتمدة.

وّدع ميسي منتخب بلاده بهدف وصناعة هدفين في الفوز الودي على بنين 3-0، منهيًا مسيرته الدولية بعد 21 عاماً، في حين يواصل رونالدو مشواره مع البرتغال رغم الخلاف الأخير مع المدرب جورجي جيّزوس الذي دفعه إلى مغادرة معسكر المنتخب قبل أن يعتذر عن تصرفه ويفتح باب العودة.

ميسي x رونالدو

وعلى صعيد الأرقام، يتفوق رونالدو في عدد المباريات والأهداف الدولية بعدما سجل 146 هدفاً خلال 234 مباراة مع البرتغال، مقابل 126 هدفاً لميسي في 208 مباريات مع الأرجنتين. كما سجل البرتغالي 10 ثلاثيات مقابل 11 للأرجنتيني، فيما يبلغ معدلهما التهديفي نحو 0.62 هدف لرونالدو و0.61 لميسي في المباراة الواحدة. أما في صناعة الأهداف، فتميل الكفة إلى ميسي الذي يتقدم على رونالدو في عدد التمريرات الحاسمة والمساهمات

خماسية لبنانية قبل مواجهة الحسم



فرة لـلعبات منتخب لبنان للنشئات خلال الفوز على بوتان

كرة هيأتها لها يارا أبي فاضل. وكان لبنان قد استهل التصفيات بفوز على مكاو 6-0، فيما تغلبت تايلاند على بوتان 4-0، لتنتجه بين لبنان وتايلاند يوم الأحد 11 تشرين الأول عند الساعة الثالثة عصراً بتوقيت بيروت، السابعة مساءً بتوقيت تايلاند، لتحديد

متصدر المجموعة وصاحب بطاقة التأهل إلى النهائيات. بفوز على مكاو 6-0، فيما تغلبت تايلاند على بوتان 4-0، لتنتجه بين لبنان وتايلاند يوم الأحد 11 تشرين الأول عند الساعة الثالثة عصراً بتوقيت بيروت، السابعة مساءً بتوقيت تايلاند، لتحديد

ضمت غنوة كرم، جاين ديب، ياسميننا نصار، ملاك حسين (يارا أبي فاضل 46)، ماريتا شيلي، ميريام منذر (لمار العرب 70)، غاييل أبو ملهب، رامّا خروبي (لين بو غزالة 70)، يارا جعيتاني (كريستينا حيدر 61)، كريستينا شيلي (أسيل الحاج 52) وسارة كرنيب.

همسات الملاعب

■ أحرز منتخب لبنان للشباب الميدالية البرونزية في سباق الفرق ضد الساعة، بعدما حلّ ثالثاً ضمن منافسات البطولة العربية للدراجات الهوائية المقامة في سوريا وضمّ المنتخب اللبناني اللاعبين بشارة الحاج وأحمد شמושوي وروبيّ طنقريان.

■ تشهد مواجهة مانشستر سيتي وليفربول في الدوري الإنكليزي غياب يورغن كلوب وبيب غوارديولا عن مقعدي التدريب للمرة الأولى منذ عشرة أعوام، بعد منافسة طويلة جمعت المدرّبين وشكلت إحدى أبرز محطات الصراع على لقب «البريميرليغ» خلال العقد الأخير.

■ تميّزت صفقة انتقال داني كارفاخال إلى خيتافي بسبب قواعد الرقابة المالية في الدوري الإسباني، رغم موافقة اللاعب على تخفيض راتبه بعد رحيله عن ريال مدريد. وتُكمن العقبة في تقييم راتبه الجديد مقارنة براتبه السابق، إذ تخضع الصفقة لمراجعة لجنة مستقلة من ثلاثة خبراء.

■ وُجّه البرتغالي كريستيانو رونالدو رسالة تقدير إلى ليونيل ميسي، عقب إعلان الأخير اعتزاله اللعب الدولي معلقاً على منشور ميسي الوداعي عبر «إنستغرام» قائلاً: «بعد كل هذه السنوات التي دافعت فيها عن ألوان بلدك، صنعت تاريخاً سيبقى إلى الأبد».

■ أكدت رابطة الدوري الأميركي للمحترفين (NBA) تمتكها بمشروع إطلاق دوري لكرة السلة في أوروبا، رغم رفض الندية الـ13 المساهمة في «يوروليغ» عرض التعاون الذي تقدّمت به الرابطة الأميركية وشدّدت NBAً على أهمية الشراكة مع «يوروليغ».

■ تعود مسابقة «وان بوينت سلام» إلى بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب عام 2027، بمشاركة كارلوس ألكاراز ويانيك سينر وكوكو غوف وناتومي أوساكا. وأقيمت المسابقة للمرة الأولى في ملبورن هذا العام بنظام النقطة الواحدة الحاسمة، بمشاركة 24 لاعباً ولعبة من المحترفين و24 من الهواة والمشاهير.

بيروت تفتتح اليوم معرضها العربي الدولي للكتاب

إستال خليل

رغم وطأة الأزمات، تستعيد بيروت موعدها مع الكتاب في الدورة السابعة والستين من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، الذي يفتح أبوابه عصر اليوم الجمعة، وتتواصل فعالياته حتى 18 تشرين الأول 2026 من العاشرة صباحاً حتى التاسعة ليلاً، في «Sea Side Arena» عند الواجهة البحرية للعاصمة بيروت، على مدى عشرة أيام، يعود الكتاب إلى الواجهة في محاولة لتثبيت حضور النشاط الثقافي وسط واقع لبناني وإقليمي مضطرب، وفتح مساحة تجمع الناشر والكتاب والقارئ حول أسئلة تتجاوز حدود الأدب إلى قضايا المجتمع وتحولاته.

163 دار نشر

يُقام المعرض برعاية رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، وتنظيم من «النادي الثقافي العربي» بالتعاون مع «نقابة اتحاد الناشرين في لبنان»، وانضمّ إليه للمرة الأولى مهرجان «بيروت كتب» في دورته الرابعة.

القراءة الرقمية

نسلأ بعاصيري عن مدى انعكاس الحداثة والتحديات المعاصرة على الكتاب المطبوع والقراءة الورقية، «النادي الثقافي العربي» و «نقابة اتحاد الناشرين في لبنان» ودور النشر الفرنكوفونية والعربية في فضاء واحد. رئيسة «النادي الثقافي العربي» سلوى السنيورة بعاصيري أفادت «نداء الوطن» بمشاركة 163 دار نشر في المعرض، بينها 23 داراً من

المعاني والمضامين، سواء أكان أمام كتاب ورقي أم أمام شاشة، لأنّ المشكلة الحقيقية تكمن في القراءة السطحية لا في الوسيلة نفسها». وتؤكد بعاصيري أنّ الكتاب الورقي ما زال محور المعرض، رغم أنه لم يعد الشكل الوحيد الممكن. وتتابع: «نحن ندعو دور النشر إلى المشاركة بما لديها، سواء كانت تعتمد النتاج الورقي فقط أو تستخدم وسائل رقمية وحديثة في تقديم الكتاب، التطوير والتحديث لا بدّ أن ينعكس على قطاع النشر، لأنّ الجمهور متنوع، ويضم الشباب ومتوسطي العمر والكبار، ودار النشر الناجحة هي التي تستطيع مواكبة المستجدات والوصول إلى مختلف فئات القراء».

وعن أهمية استقطاب المعرض جيل الشباب، تقول بعاصيري إنّ هذا الأمر من الأولويات، وإنّ ثمة برامج وفعاليات مخصصة لهذه الفئة وللناشئة. وتضيف: «شجّع الشباب على الانفتاح على الندوات ومناقشة الإصدارات الحديثة ومختلف أشكال



صورة أرشيفية من افتتاح معرض الكتاب السنة الماضية (رئاسة الحكومة)



بعاصيري: المعرض بإصداراته وندواته لا يمكن أن يكون بعيداً عمّا يجري حولنا

السنة، تقول بعاصيري: «النجاح يبدأ أساساً بالجرأة على إقامة المعرض، قد يعتبر البعض أنّ الظروف السائدة في لبنان والمنطقة غير مؤاتية، في ظلّ الغموض وعدم وضوح ما يمكن أن تحمله المرحلة المقبلة، لكننا تجرّأنا على الأحداث لأننا نؤمن بأنّ الثقافة ترفع الوعي وتستنهض الأفكار وتفتح المجال أمام رؤى بديلة. وأنا أراهن على إقبال كبير لأنّ كثيرين يشعرون بأنّ الوقت حان للخروج من قسوة السنوات الماضية والبحث عن مساحة للقاء والتقارب وتبادل الأفكار، وهذا يحذّ ذاته أحد أهم معايير النجاح». في بيروت التي اعتادت أن تحمي الكلمة مهما ضاقت الظروف، لا يُقاس حضور «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» بعدد دور النشر المشاركة ولا بعدد الإصدارات، بل بقدرته على إبقاء باب السؤال والنقاش مفتوحاً. فالكتاب مساحة للتفكير لا للهروب من الواقع، والثقافة وسيلة تساعد على تجاوز الأزمات.

الكاتب كلاوديو ماغريس وأوروبا التي تسكن الذاكرة

ثقة كتّاب يروون تاريخ البلدان، وآخرون يحوّلون الجغرافيا إلى طريقة في التفكير. ينتمي كلاوديو ماغريس (Claudio Magris) إلى الفئة الثانية، بالنسبة إليه، المدينة ليست مجرد مدينة، والنهر ليس مجرد نهر، والحدود ليست خطأ على خريطة. كل ذلك يصبح مادة للذاكرة والأدب والتأمل، ومناسبة للسؤال عن الإنسان الذي يعيش داخل التاريخ من دون أن يستطيع الانفصال عنه.



الكاتب كلاوديو ماغريس وأوروبا التي تسكن الذاكرة

أساسيّاً في أعماله. فالشخص الذي ينتقل من مدينة إلى أخرى لا يغيّر موقعه الجغرافي فقط، بل قد يعيد اكتشاف ما كان يظنه ثابتاً في نفسه. السفر ليس هروباً من المكان، بل اختبار للعلاقة به. وفي هذا المعنى، يصبح الأدب عند ماغريس فعل مقاومة للنسيان. ليس لأنّه يحفظ الماضي كما كان، وإنما لأنه يمنع الماضي مفقده. كل ذكرى قابلة لإعادة القراءة، وكل مكان قابل لاكتشاف قصة جديدة. وربما لهذا يستمرّ الدانوب في التدفق داخل أعماله. النهر لا يسأل عن الجنسيات قبل أن يعبر الأراضي، ويمكن اختزالها في علم واحد أو لغة واحدة.

هنا تكمن إحدى الأفكار الأعمق في أدب كلاوديو ماغريس: أماكن فصلتها الدول، ويحمل الجغرافيا ليست نهاية الطريق، بل بدايته. نهر المناظر الطبيعية للوصول إلى الذاكرة، ونهر اللغة لفهم ثقافة أخرى، ونهر الماضي لفهم الحاضر. بالنسبة إلى ماغريس، لا يغلق الأدب الخريطة، بل يفتحها. وربما تبدأ أوروبا تحديداً حيث تقبل الهوية ألا تكون وحيدة.

أن تفصل ذاكرة مدينة أو عائلة أو لغة. قد يتغير اسم الدولة، لكن الناس يواصلون العيش في المكان نفسه. وقد تغير اللغة الرسمية، بينما تبقى كلمات أخرى في البيت أو الشارع أو ذاكرة الأجداد. لهذا تبدو ترييستي في عالم ماغريس أكثر من مسقط رأس؛ إنها مدينة لا تسمح بلجاية واحدة عن سؤال الانتماء، وقد أصبحت رمزاً لأوروبا التي تتقاطع فيها الهويات ولا تختفي داخل بعضها. حصل ماغريس على جوائز دولية مهمة، من بينها «جائزة أمير أستورياس للأدب» عام 2004 و«جائزة السلام لتجارة الكتب الألمانية» عام 2009. لكن مكانته لا تختصرها الجوائز. الأهم هو المشروع الذي بناه عبر عقود، مشرع كاتب جعل من أوروبا الوسطى مجالا أدبيًا وفكريًا، ومن ترييستي نقطة انطلاق لفهم قارة لا يمكن اختزالها في هوية واحدة.

تبدو أوروبا عند ماغريس أقل شبيهاً بخريطة سياسية وأكثر شبيهاً بأرشيف حي من الذكريات، إنها أوروبا الموائى ومحطات القطار واللغات المتجاورة والمدن التي تبدلت تبعيتها السياسية من دون أن تتحرك من أماكنها. والعائلات التي تحمل في ذاكرتها أكثر من وطن. ولهذا يصبح العبور مفهومًا ولهذا يصح العبور مفهومًا

التي تنتقل بها الكارثة إلى الذاكرة. فالمكان نفسه يمكن أن يحمل ذكريات متناقضة. ما تعتبره جماعة تحريراً قد تراه جماعة أخرى بداية لكارثة. والمدينة التي تبدو لشخص ما رمزاً للانتماء قد تكون، في ذاكرة شخص آخر، مكاناً للفقدان أو الاقتلاع. يتضح ذلك في «Alla cieca»، الصادر عام 2005، وفي «Non uogo a procedere»، الصادر عام 2015. في هذه الأعمال، لا تعود الحرب حدثاً انتهى بانتهاء المعارك، إنها تستمر داخل الأشخاص والأماكن واللغة، وتعيد تشكيل الطريقة التي ينظر بها الناس إلى ماضيهم.

واقف بين اللغات

يصعب وضع ماغريس في خانة أدبية واحدة. فهو روائي وكاتب مقالات وباحث وأستاذ جامعي ومترجم، ويكتب عن الأدب كما يكتب عن التاريخ والرحلة والمدينة. واللغة عنده ليست مجرد أداة للتواصل، وإنما مساحة تتشكل فيها الهوية. الانتقال من لغة إلى أخرى يعني الانتقال إلى طريقة أخرى في رؤية العالم، لذلك، تصبح الترجمة والحدود موضوعين متصلين في مشروع. قد تفصل الحدود السياسية دولتين، لكنها لا تستطيع دائمًا

الأحداث التي تبدأ وتنتهي، وإنما بوصفه طبقات تتراكم فوق بعضها. الماضي لا يختفي عندما ينتهي زمنه السياسي، بل يمكن أن يعود في رواية أو اسم شارع أو مقهى أو ذاكرة عائلة. وجد هذا السؤال أحد أكثر تعبيراته اكتمالا في «Danubio»، الصادر عام 1986. ضاهياً، هو كتاب رحلة تتبع نهر الدانوب من منابعه في ألمانيا إلى البحر الأسود. لكن الرحلة الجغرافية تتحول تدريجيًا إلى رحلة في تاريخ أوروبا وثقافتها. النهر هنا ليس مجرد طريق مائي، إنه خيط يصل بين مدن وبلدان وكتّاب وفلاسفة وجنود وأقليات ونكريات. وكلما تحركت الرحلة على الخريطة، انتقلت معها القراء من مكان إلى آخر، ومن زمن إلى آخر. لوحة تذكارية يمكن أن تقود إلى شخص منسي، ومبنى قد يصبح مدخلا إلى حقبة تاريخية، ومدينة يمكن أن تستمعي كاتبًا أو موسيقياً أو مأساة سياسية.

والدانوب مناسب لعالم ماغريس لأنه لا ينتمي إلى هوية وطنية واحدة. يعبر أو يلامس فضاءات متعددة في أوروبا الوسطى والشرقية قبل أن يصل إلى البحر الأسود. النهر يتحرك بينما تتغير الدول على ضفتيه، وتبقى المدن في أماكنها بينما تتغير الإعلام التي تُرفع فوقها. لهذا تصبح الرحلة عند ماغريس شكلا من أشكال القراءة. إنه لا يسأل لكي يصف الأماكن فقط، بل لكي يكتشف ما تخفيه. الجغرافيا عنده لا تنتهي عند المنظر وإنما تبدأ منه.

العوالم الصغيرة

في «Microcosmi»، الصادر عام 1997 والفائز بـ «جائزة ستريغا» في العام نفسه، تتغير المسافة، لكن لا يتغير المنهج. إذا كان الدانوب قد سمح لماغريس بقراءة أوروبا عبر مسار نهر، فإن العوالم الصغيرة تسمح له بقراءة التاريخ من خلال أماكن محدودة وقريبة. مقهى أو حديقة أو شارع أو مدينة يمكن أن يحتوي على تاريخ أكبر بكثير من حجمه. وهنا يبحث ماغريس عما يبقى بعد أن يغازل التاريخ كتب المؤرخين، في العادات والذاكرة العائلية والأسماء والأشياء اليومية. وقد تحمل التفاصيل الصغيرة وحدها ذاكرة قارة كاملة.

أوروبا التي يكتب عنها ماغريس هي أوروبا التي عرفت الحرب العالمية الأولى، وسقوط الإمبراطورية النمساوية المجرية، والفاشية والنازية والمحركة والحرب العالمية الثانية، ثم التحولات التي أعادت رسم الحدود والهويات في القرن العشرين. لكنه لا يتعامل مع هذه الوقائع بوصفها مادة جاهزة لأحكام. ما يهمه هو الطريقة



تبقى المدن في أماكنها بينما تتغير الإعلام التي تُرفع فوقها

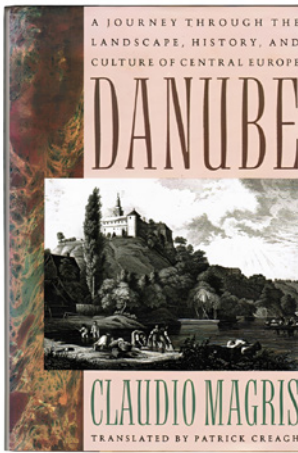
وُلد ماغريس في ترييستي عام 1939، في مدينة تبدو في حد ذاتها كأنها فصل من كتاب عن أوروبا. كانت ترييستي ميناء رئيسيًا للإمبراطورية النمساوية المجرية، وملتقى للغات والثقافات. ثم أصبحت جزءًا من إيطاليا، وعاشت خلال القرن العشرين تبدلات سياسية وحدودية تركت آثارها في ذاكرة سكانها. لذلك، لم تكن مسألة الهوية بالنسبة إلى ماغريس فكرة نظرية، بل جزءًا من المكان الذي نشأ فيه.

من هنا يمكن فهم علاقته بأوروبا الوسطى. فماغريس روائي وكاتب مقالات وباحث وأستاذ في الأدب الألماني ومترجم، ظلّ ينظر إلى الأدب بوصفه أحد الأماكن التي يمكن فيها استعادة عوالم اختفت من الخرائط. في كتاباته، لا يبدو الماضي ميتًا تمامًا. إنه يغيّر شكله وينتقل من السياسة إلى اللغة، ومن الإمبراطوريات إلى العادات، ومن الحدود القديمة إلى ذاكرة الأشخاص.

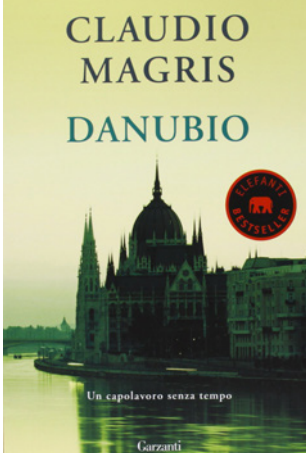
مدينة البداية

كان كتابه الأكاديمي المبكر «Il mito asburgico nella letteratura austriaca»، الصادر عام 1963، من الأعمال الأساسية في مشروعه الفكري. درس فيه صورة الإمبراطورية الهابسبورغية في الأدب النمساوي الحديث، وما بقي من عالم سياسي وحضاري بعد زوال الإمبراطورية.

لم يكن اهتمام ماغريس مجرد حنين إلى عالم انتهى. ما يشغله هو الطريقة التي تستمر بها الحضارات بعد سقوط أنظمتها السياسية. يمكن لإمبراطورية أن تختفي من الخريطة، لكن آثارها تبقى في المدن والعمارة واللغة والأدب والذاكرة. هذا أحد المفاتيح الأساسية لقراءة ماغريس، فهو لا ينظر إلى التاريخ باعتباره سلسلة من



«الدانوب» بالإنكليزية (انترنت)



«دانوبيو» بالإيطالية (انترنت)

حظك اليوم

العذراء ♍
23 آب
22 أيلول

لا تردد اليوم في إتخاذ القرارات تجاه المواقف الحاسمة. عليك أن تقدّم بعض التنازلات لتتجنب علاقتك مع الحبيب.

الحوت ♒
19 شباط
20 آذار

الأعمال ستكون ضاغطة عليك جداً من كل النواحي. عليك ألا تكون كثير الكلام مع الحبيب كي لا ينقلب عليك وتؤذي نفسك.

الأسد ♌
23 تموز
22 آب

قد تواجهك اليوم مواقف لن تعجبك كثيراً، وقد تضطر إلى تمريرها بما يرضي غيرك. تروّ في ردّات فعلك، فساعة الحسم لم تأتِ بعد.

الدلو ♒
20 كانون الثاني
18 شباط

تسيطر على الأوضاع الكثير من العوامل فتتجزز الكثير من الأعمال. قد تحضر مناسبة إجتماعية تشعّر من خلالها بالإعجاب بأحد الأشخاص.

السرطان ♋
21 حزيران
22 تموز

يوم إيجابي جداً على صعيد العمل فتتجزز الكثير من الأعمال المتراكمة. الحبيب يعامل بطريقة مختلفة وأنت تقف حائراً وتستسلم على الأسباب.

الجدي ♑
22 كانون الأول
19 كانون الثاني

قاربت الأوقات الصعبة على الانتهاء، حافظك على هدوئك. قد تحضر مناسبة إجتماعية تشعّر من خلالها بالإعجاب بأحد الأشخاص.

الجوزاء ♊
21 أيار
20 حزيران

تبدأ بمشروع أو خطوة جديدة اليوم في عملك. إنك تبدو قلقاً وخائفاً من الخوض في علاقة جديدة.

القوس ♏
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول

تنتهي اليوم الكثير من الفرض الذهبية وتستغلها لصالحك. تشعّر بخيبة أمل كبيرة بسبب علاقة عاطفية صعبة.

الثور ♉
20 نيسان
20 أيار

حاول أن تكون أكثر دقة في مواعيد عملك اليوم. عليك أن تفكر اليوم بعقلك أكثر مما تفكر بعاطفتك.

العقرب ♏
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني

يوم إيجابي جداً بانتظارك بعد فترة مليئة بالصعوبات. لا تعجبك الكثير من التغيرات التي تحدث في علاقتك مع الحبيب.

الحمل ♈
21 آذار
19 نيسان

لا تكن في عجلة من أمرك، واصبر، فالنجاح في طريقه إليك. واجه الحقيقة ولا تستمر بوضع مبررات للحبيب.

الميزان ♎
23 أيلول
23 تشرين الأول

تشعّر بالسعادة اليوم لأنك حققت الكثير من الإنجازات المهمة. الوقت مناسباً لاتخاذ خطوات جدية تجاه العلاقة.

■ جان الفغالي

إسنادان لا يصنعان نصراً بل هزيمتين

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وجد لبنان نفسه في قلب حربين لم يكن قرار اندلاعهما نابغاً من مؤسسات الدولة اللبنانية ولا من إرادة اللبنانيين مجتمعين، بل من قرار اتخذته «حزب الله» منفرداً تحت عناوين «الإسناد» و«وحدة الساحات» و«الدفاع عن محور المقاومة». والنتيجة كانت كارثية على لبنان واقتصاده ومجتمعه وأمنه، ما يجعل إجراء مراجعة نقدية شاملة من جانب «الحزب» ليس مجرد خيار سياسي، بل ضرورة أخلاقية.

ففي الثامن من تشرين الأول 2023، فتح «حزب الله» جبهة الجنوب تحت شعار إسناد غزة، من دون أي تفويض من الدولة اللبنانية أو توافق وطني. وبعد أكثر من عام من المواجهات، انتهت الحرب بخسائر بشرية ومادية هائلة، وبدمار واسع أصاب قرى الجنوب والبنية التحتية اللبنانية، فضلاً عن موجات نزوح كبيرة وتراجع اقتصادي إضافي في بلد كان أصلاً غارقاً في أسوأ أزمة مالية في تاريخه. وقد بدأت المواجهات الحدودية بعد يوم واحد من هجوم حماس على إسرائيل، وتحولت تدريجاً إلى حرب واسعة امتدت آثارها إلى مختلف المناطق اللبنانية. لكن بدلا من استخلاص العبر من تلك التجربة، عاد «الحزب» عام 2026 لينخرط مجدداً في مواجهة عسكرية تحت شعار «إسناد غزة»، ما أدى إلى جولة جديدة من الدمار والضحايا والنزوح. لبنان دفع مرة أخرى ثمن قرار لم تتخذه مؤسساته الشرعية، بل اتخذته «حزب الله»، المشكلة الأساسية لا تكمن فقط في نتائج الحربين، بل في غياب أي مراجعة حقيقية داخل «الحزب». فحتى اليوم، لم يسمع اللبنانيون تقويماً صريحاً للأخطاء التي ارتكبت، ولا اعترافاً بحجم الخسائر التي ترتبت على تلك الخيارات. لم يُطرح سؤال بسيط: ماذا حقق لبنان من حرب الإسناد؟ وهل كانت المكاسب المفترضة توازي حجم الدمار الذي أصاب البلاد؟

إن المراجعة المطلوبة ليست تفصيلاً إعلامياً أو مناورة سياسية. إنها تتعلق بجوهر العلاقة بين «الحزب» والدولة اللبنانية. «الحزب» الذي بنى شرعيته لعقود على شعار حماية لبنان، مطالب اليوم بالإجابة عن سؤال معاكس: من يحتمي لبنان من نتائج قرارات «الحزب» العسكرية؟ وكيف يمكن لدولة أن تستعيد سيادتها فيما قرار الحرب والسلام ما زال خارج مؤسساتها؟

لقد أثبتت السنوات الأخيرة أن منطق «المقاومة فوق الدولة» لم يعد ينتج سوى مزيد من الأزمات والعزلة والخسائر. كما أثبتت التجربة أن ربط لبنان بالمحاور الإقليمية يحمله أثماً تفوق قدرته على الاحتمال. ولذلك فإن المراجعة الحقيقية يجب أن تبدأ بالاعتراف بأن لبنان لا يستطيع أن يكون ساحة مفتوحة لحروب الآخرين، وأن مصلحة اللبنانيين يجب أن تتقدم على أي حسابات عقائدية أو إقليمية.

بعد حربين مدمرتين خلال ثلاث سنوات، لم يعد السؤال ما إذا كان «حزب الله» يحتاج إلى مراجعة، بل لماذا تأخرت هذه المراجعة حتى الآن، ومن سيدفع ثمن استمرار إنكار الوقائع إذا استمر «الحزب» في النهج نفسه؟



قطاف الزيتون في قرى مرجعيون: موسم تحت قيود الحرب والأذونات

أراضٍ ممنوعة من الوصول

وفي ما يتعلق بالمناطق الواقعة داخل «الخط الأصفر»، أوضحت رئيسة بلدية دير ميماس أن الأهالي ممنوعون من التوجه إليها، ومنها مناطق مثل الهورة وبعض الأراضي القريبة من بلدة كفر كلا وعلى أطرافها، حيث يتعذر على الأهالي الوصول إليها وقالت: «لا أعتقد أن هذه المناطق ستشملها أذونات القطاف، إذ لا يُسمح للناس بالتوجه إليها لقطف الزيتون». أما المناطق القريبة من البلدة، وقسم كبير من الأراضي الزراعية، فأعربت عن أملها في أن يتمكن الأهالي من الوصول إليها وقطف محصولهم خلال هذا الموسم

شروط الحصول على أذونات

بحسب الآلية المعتمدة للحصول على أذونات قطاف الزيتون في الأراضي الواقعة ضمن «الخط الأصفر»، يتوجب تسجيل أسماء المزارعين لدى البلديات، على أن يرفق الطلب بالمستندات المطلوبة، ومنها: حضور صاحب الأرض أو الضامن أو المسؤول عن العقار. صورة عن هوية صاحب الأرض أو الضامن أو المسؤول عن العقار، من الوجهين.

صورة عن هوية صاحب ورشة القطاف، من الوجهين.

صور عن هويات جميع العمال العاملين في العقار، من الوجهين. صورة عن السيارة التي تقل العمال، مع ذكر رقمها.

ويبقى موسم الزيتون في قرى مرجعيون هذا العام رهناً بمدى القدرة على تأمين الأذونات والوصول الآمن إلى الأراضي، وسط أمل بأن يتمكن المزارعون من إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مواسمهم، وعدم تكرار خسارة موسم كامل للسنة الرابعة على التوالي.

المحصول. وقالت برنابا إن الأمل يبقى بأن تحسن الظروف مع مرور الوقت، ويتمكن جميع المزارعين من قطاف مواسمهم، إلا أن الوضع الأمني في المنطقة لا يزال يشكل تحدياً، خصوصاً لجهة تأمين أعداد كافية من العمال، وضمان سهولة دخولهم وخروجهم وتنقلهم بين البلدات.

وأضافت: «هناك بعض الصعوبات أمام العمال الذين يرغبون في الوصول إلى المنطقة، إذ إن التنقل مرتبط بالمسارات المتاحة والظروف الأمنية المحيطة، ونأمل أن يتمكن الجميع من إيجاد حلول لهذه المشكلة». وينطلق الموسم بالشكل المطلوب. وتابع: «المهم ألا نخسر موسم الزيتون للسنة الرابعة على التوالي، بعدما خسرنا المواسم الثلاثة الماضية. ونأمل هذا العام أن يتمكن المزارعون من قطاف محصولهم والاستفادة من الزيتونة كمصدر أساسي من مصادر رزقهم ومعيشتهم».

وأشارت إلى أن هذا المشروع بدأ بصورة جزئية، معربة عن أملها في أن ينطلق بصورة كاملة ومنتظمة، بما يتيح للمزارعين الاستفادة من موسمهم والحفاظ على هذا القطاع الحيوي في المنطقة.

القلعة وبرج الملوك

أما في بلديتي القليعة وبرج الملوك، وبما أن غالبية بساتين الزيتون تقع خارج «الخط الأصفر»، فلا حاجة إلى الحصول على أذونات لقطف المحصول في معظم الأراضي. وتشهد البلدتان حركة قطاف ناشطة، ولا تهدأ الحركة في البساتين، إذ يسعى الأهالي إلى استغلال الظروف الحالية وإنهاء قطاف زيتونهم ومواسمهم في أسرع وقت ممكن، خشية أن تطرأ تطورات أمنية تعيق وصولهم إلى أراضيهم.

عدم منح أذونات للوصول إليها. وبذلك، يخسر الأهالي والمزارعون مصدرًا أساسيًا من مصادر رزقهم، في وقت يأملون فيه أن يتمكنوا، ولو من قطف جزء من إنتاجهم الزراعي، بما يساعدهم على تأمين حاجاتهم المعيشية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

دير ميماس: بداية جزئية لموسم القطاف

ومع بدء حصول عدد من مزارعي بلدة دير ميماس على التصاريح الخاصة من لجنة الميكانيزم للعمل في أراضيهم الزراعية، باشرت ورش القطاف العمل في عدد من البساتين، ولا سيما الأشجار الواقعة عند المدخل الجنوبي للبلدة. كما شُحح لإحدى معاصر الزيتون في البلدة بالعمل واستقبال المحصول وعصره، على أن تتوالى الأذونات من الجهات المختصة لتشمل باقي مزارعي الزيتون في دير ميماس. وخلال جولة لـ «نداء الوطن» في المنطقة لمتابعة ملف موسم قطاف الزيتون والمشكلات التي تواجهه، أشارت رئيسة بلدية دير ميماس تانيا برنابا إلى أن موسم القطاف كان من المفترض أن يبدأ مبدئيًا بعد العاشر من تشرين الأول، إلا أن بعض المزارعين بدأوا القطاف في وقت مبكر، ولا سيما أصحاب أنواع الزيتون المخصصة لإنتاج نوعية معينة من الزيت، والذين يفضلون القطاف الأخضر للحصول على زيت بمواصفات خاصة.

وأوضحت أن التحضيرات للموسم جرت من خلال استصدار الأذونات اللازمة للعمال والآليات، وتقديم الطلبات إلى لجنة الميكانيزم، إلى جانب تحديد أسماء العمال ومصادر قدومهم والتأكد من استيفائهم الشروط المطلوبة، فيما أصبحت المعاصر بدورها جاهزة لاستقبال

روجيه نهرا

يشكل وجود الجيش الإسرائيلي عند أطراف عدد من البلدات المسيحية في منطقة مرجعيون، أحد أبرز التحديات التي تواجه مزارعي الزيتون في القرى الحدودية خلال موسم القطاف، إذ يحول وجوده، ولا سيما ضمن «الخط الأصفر»، من دون تمكّن المزارعين من الوصول إلى بساتينهم وقطف محاصيلهم.

وللسنة الثالثة على التوالي، لم يتمكن مزارعو الزيتون في بلدات دير ميماس وبرج الملوك والقلعة، ولا سيما أصحاب الأراضي الواقعة في المناطق المتاخمة لـ «الخط الأصفر»، من الوصول إلى جزء من أراضيهم وقطف إنتاجهم. وفي هذا الموسم، يحاول المزارعون، عبر البلديات والفعاليات المحلية، الحصول على أذونات من الجيش الإسرائيلي من خلال لجنة الميكانيزم، بما يتيح لهم الوصول إلى أراضيهم وقطف محاصيلهم. ويضع الجيش الإسرائيلي مجموعة من الشروط للحصول على هذه الأذونات، بعضها قابل للتنفيذ، فيما يتعذر تحقيق بعضها الآخر. أما الوصول إلى الأراضي الواقعة داخل «الخط الأصفر»، فيبقى بالغ الصعوبة، بل مستحيلًا في بعض المناطق، في ظل



يخسر المزارعون مصدرًا أساسيًا لرزقهم، فيما يأملون بقطف ولو جزء من محصولهم